التناص القرآني لقصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

د. ضوية صادق جعفر الربيعي

العراق / تربية ديالى

Quranic Intertextuality in Abdul Razzaq Abdul Wahid's Poem Elegizing Imam Hussein (PBUH)

Dr. Dhuya Sadiq Jaafar Al-Rubaie

Iraq - Diyala Education

ملخص البحث

يمثل النص القرآني في نظر الدارسين قديمًا وحديثًا أعلى النصوص فصاحة وبلاغة، من حيث طريقة النظم وأسلوب الرصف وآلية التصوير، وكيفية المعالجة، ناهيك عن الدقة في استعمال اللفظ والتركيب؛ لذا كان النص القرآني محط عناية الشعراء، نهلوا منه وتأثروا به، فجاء التأثير واضحًا جليًا على مستوى الصورة واللفظ والتركيب، فجاء الاستدعاء القرآني ليعكس بطريقة أو بأخرى ذلك الأثر في منجزهم الشعري. إلى ظاهرة " التناص" التي ظهرت إثر الدراسات اللسانية في الغرب، علماً بأنّ هذه الظاهرة كانت قائمة في الأدب العربي القديم بتسميات مختلفة كـ "الاقتباس" و "التضمين" و "الاستشهاد" في القصيدة إشارة إلى تأثر الشاعر بالقرآن الكريم في مجالين اثنين هما: العبارات والألفاظ القرآنية والشخصيات القرآنية. أما خطة البحث فجاءت في تمهيد: تعريف بالشاعر والقصيدة ومبحثين، المبحث الأول تناص الصورة القرآنية، والمبحث الثاني تناص اللفظة القرآنية، والنتائج وخاتمة والمصادر.

Abstract

In the view of traditiona and modern scholars the Quranic text represents the highest form of eloquence and rhetoric, in terms of its compositional style, arrangement, imagery, treatment, and above all the precision in the use of words and structure. Therefore, the Quranic text has been poets' attention, drawing from it and being influenced by it. The influence is clearly evident at the level of imagery, words, and structure. The Quranic invocation reflects, in one way or another, this influence in their poetic output. This phenomenon, which emerged as a result of linguistic studies in the West, was present in ancient Arabic literature under various names, such as "quotation," "inclusion," and "citation." In the poem, this refers to the poet's influence by the Holy Quran in two areas: Quranic expressions and words, and Quranic characters. The research plan consisted of an introduction to the poet and the poem, and two chapters: the first one is the intertextuality of the Qur'anic image, and the second is the intertextuality of the Qur'anic word, ending with results, conclusion, and list of references.

المقدمة:

في هذا البحث الذي يحمل عنوان التناص القرآني لقصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في رثاء الإمام الحسين عليه السلام حيث مزج في قصيدته الآيات القرآنية ليستعين بها ويغوص في أغوارها ليحكي مظلومية الإمام الحسين عليه السلام تارة ومعاقبة ظالميه تارة أخرى ثم يعكف معاتبًا نفسه.

ويمثل النص لديه جزءًا من العالم الذي لا يمكن عزله عن المجتمع، فهو يكتسب أهميتهُ من العالم وعزل النص عن العالم يفقده بريقه ويصعب فهمه، وكل نص هو تناص، والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوته، وأشكاله ليست عصية على الفهم. والسؤال على الرغم من بساطته، ألا أن الإجابة عنه شيء في غاية الأهمية، كونه تساؤلًا يبحث في ماهية ذلك المنجز الإبداعي الذي رافق نشأة البشرية في أيام الوجود الأول، ولأن الوقوف على الماهية والمفهوم لأي مصطلح أدبي يسعف الباحث على تحليل النماذج الأدبية على وفق رؤية خاصة تجمع بين معطيين (معطى المنهج)و(معطى النص)، لأن كل نص أدبي لابد أن يخضع لرؤية نقدية كاشفة خاصة تقرب الدلالة والمعنى إلى المتلقي بصفه ثالث أثافي عملية التوصيل.

في بحثنا تتبعنا المنهج الوصفي التحليلي نهدف من وراء ذلك بيان التناص القرآني في قصيدة (في رحاب الحسين) وذاك تحت إطار الأسئلة التالية:

- لماذا استعان عبد الرزاق عبد الواحد بالتناص القرآني؟
- ماهي آليات عبد الرزاق عبد الواحد في تناصه القرآني؟

فرضيات البحث:

انطلقت في هذا البحث من فرضية مفادها أن الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد على الرغم من أنه صابئي الديانة من ناحية وقصيدته كتبت في الإمام الحسين عليه السلام من ناحية أخرى كان علينا أن تكون لدينا فرضية إثبات أنّ التناص القرآني الذي

تضمنته القصيدة هو يمثل تناصًا لفظيًا معتمدًا على معناه الظاهر والباطن مع النص القرآني الكريم ساعدتنا في ذلك التفاسير معتمدين على اكثر من تفسير في اللفظة الواحدة، حيث اعتمد بحثنا على أن تكون اللفظة تمثل صورة التناص في المبحث الأول وتناص اللفظ غير المباشر والتي عبر عن أفكاره الروحانية أو السياسية أو الاجتماعية.

خلفية البحث:

كانت الدراسات التي كتبت في التناص خاصة في الشعر العربي المعاصر وعالجوا هذه الظاهرة في دراستهم منها: (التناص في مختارات من شعر الانتفاضة المباركة: حمدان، عبد الرحيم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، العدد ٣)،(التناص الديني في الشعر الفلسطيني المعاصر: بركة، نظمي، مجلة فكر وإبداع، العدد ٢٣)، (توظيف التراث في الشعر العربي المعاصر في مصر: هلال، عبد الناصر، أطروحة دكتوراه، كلية البنات/ جامعة عين شمس)و(التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ: خليل پروينى، ونعيم عمورى: آفاق الحضارة التي وظفها عبد الرزاق باللفظ والمعنى) امّا المبحث الثاني فكان في التناص غير المباشر في اللفظ.

التمهيد:

عبد الرزاق عبد الواحد فياض المراني ولد في بغداد – العراق ١٩٣٠م تخرج في دار المعلمين العالية / قسم اللغة العربية ١٩٥١م.

مارس التعليم الثانوي، ثم أنتقل إلى وزارة الثقافة والأعلام ١٩٧٠ فكان سكرتيرًا لتحرير مجلة الأقلام، ثم رئيساً لتحريرها، ثم مديراً للمركز الفلكلوري العراقي، ثم عميداً لمعهد الدراسات، تقلد بعد ذلك مناصب عدة، فبعد إدارته للمكتبة الوطنية ببغداد عُين مديرًا عامًا لثقافة الأطفال فمستشارًا ثقافيًا لوزارة الثقافة والإعلام. وخلال تجربته؛ شغل عضوية كل من اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى واللجنة

المركزية لتعضيد النشر، بالإضافة إلى هيئات عراقية أخرى[١]. كما كان من المؤسسين الأوائل لاتحاد الأدباء في العراق التجربة الشعرية[٢]

يرى عبد الواحد -الذي شارك في معظم دورات المربد الشعري العراقي- أن الشعر يتجلى في كل شيء، وحتى المعاناة التي يشهدها بلده الذي مزقته الصراعات الطائفية «تجري شعرًا»، وراهن على الشعر الذي رأى أنه «الحلم كله»[٣].

التجربة الشعرية:

وصف النص الشعري بأنه «حالة نفسية مستمرة أبدًا لا تنقطع، غير أن أوضاعها متغيرة بين الحزن والفرح، وهي تبحث دائمًا عن إيقاع موسيقي تنسجم معه».علاقته مع القصائد الشعرية فريدة، فهو يرى أن «الشعر حالة تعاش في اللحظة التي تفرق بين الإلهام ولحظة تسجيلها على ورق»، ووصف هذه العلاقة -في تصريح صحفي- بقوله: «كتبتُ بعض قصائدي على مخدّتي بسبب نقصان الورق في فترة من الفترات» [٤].

كتب عبد الرزاق عبد الواحد الشعر الحر لكنه كان يميل إلى كتابة القصيدة العمودية العربية بضوابطها. ومن قصائده «سلاما أيها الوطن الجريح»، «هي حرب صليبية يا محمد»، «نافورة العسل» و «في رحاب النجف الأشرف».كان زميلًا لرواد الشعر الحر بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وشاذل طاقة حين كانوا طلابًا في دار المعلمين نهاية أربعينيات القرن العشرين، يحمل الشاعر -الذي يطلق عليه البعض لقب «المتنبي الأخير»- تاريخ وطنه ويرتبط بانتصاراته وكبواته، واستمد من نخيل العراق وآثار سومر وبابل كل صور الشعر الجميلة [٥].

وعند سؤال قدمه برنامج إضاءات على قناة العربية حول هذا الموضوع، أجابه الشاعر:

«علاقتي بالحسين عليه السلام كعلاقتي بالعمارة؛ فأنا ولدتُ في بغداد وبعد سنتين ونصف، انتقلت عائلتي إلى

العمارة عشت بين شبكات الأنهار والأهوار والريف العماري، وهذا غذائي الشعري كان تكوين الشعري الأول، وكنت أعايش مواسم عاشوراء بطفولتي بكلِّ جوارحي، بحيث رسخت في أعماق أعماقي، الحسين عندي النموذج، نموذج البطل الذي أنتمي أن أموت على غراره، أقول عن هذا الرجل العظيم في مسرحية الرياحي، بأنه ركب خلف الموت وأمسك الموت بيده ومات، وأقول ما معناه أنّ كلَّ إنسان يموت بوق محدد، لكن هناك فرق بين من يمسك موته بيده وبين من يركض وراءه الموت ويمسكه... فهو أمسك موته بيده»[٦].

وحين سأله المقدم: كم قصيدة كتبت في الإمام الحسين عليه السلام؟ قال الشاعر: «كل دواويني مليئة، كل قصيدة تصعد صعوداً يطلع بها نسق الحسين وأحكي معه داخل القصيدة»[٧]. نشر عبد الرزاق عبد الواحد أولى قصائده عام ١٩٤٥، وبعدها بعشر سنوات أصدر أول مجموعة شعرية ثم توالت قصائده الشعرية. وصدرت له في المحصلة حوالي ٤٢ مجموعة شعرية، منها عشر مجموعات شعرية للأطفال هي أعز شعره عليه، ومسرحيتان شعريتان.

الأوسمة والجوائز:

تقلد عبد الواحد خلال مساره العديد من الأوسمة والدروع والجوائز، فقد حصل على وسام بوشكين في مهرجان الشعر العالمي ببطرسبرغ عام ١٩٧٦. وفاز بجائزة صدام للآداب في دورتها الأولى ببغداد عام ١٩٨٧.حصل عام ١٩٨٦ على ميدالية «القصيدة الذهبية» في مهرجان ستروكا الشعري العالمي في يوغسلافيا التي شهدت أيضا فوزه بالجائزة الأولى في مهرجان الشعر العالمي عام ١٩٩٩. وبمناسبة اختيار دمشق عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٨، كُرّم عبد الواحد ومُنح درع دمشق، كما كُرّم في مناسبات وفعاليات ثقافية أخرى[٨].

التعريف بالقصيدة:

تتكون القصيدة من ٥٩ بيتًا على روي مجهور. وهي قصيدة وجدانية

نابعة من وجدان الشاعر وضميره، مثلت لديه إحساسًا بركانيًا كان لابد له من أن يثور ليرمي حممه على كل من أجزاء القصيدة، لتصف خصال ومآثر وصفات هذا الثائر المعجز الذي لا يحده وصف أو تصفه كلمات[٩]

"قدمت وعفوك عن مقدمي
أسيراً كسيراً حسيراً ظمي"[١٠]

والحسين في قصيدة عبد الرزاق عبد الواحد رمزٌ قد اغتنى بدلالات افتقرت إليها قصائد الشعراء العرب الذين سبقوه بما فيهم الجواهري. فإذا كان تشبيه الحسين بالمنار والملاذ قد ورد في صور الشعراء ما قبل عبد الواحد فإن وصف الحسين بالسلام الدليل وصلة الجبين ولألاء الشمس وسنا كربلاء ومن ضجعت بأضلعه الكبرياء[١١]، فإن تلك الأوصاف تُعدّ ملحمًا إبداعيًا جديدًا لعبد الرزاق عبد الواحد ومنجزًا شعريًا للقصيدة الحسينية المعاصرة. وبهذا فإن عددًا من شعراء القرن العشرين ما بعد الجواهري قد ابتعدوا عن ثوابت القصيدة القديمة في بكائها، وطبيعة حزنها ودلائلها الملموسة، كتذراف الدموع، ولطم الخدود والاتشاح بالسواد. تلك المعالم التي دأبت عليها القصيدة العربية ورافقتها أكثر من ١٤ قرنًا حتى مجيء الجواهري والرعيل الذي بعده وقد خطت القصيدة العربية الحسينية خطوة أبعد حينما طرقت القضية الاجتماعية والسياسية الراهنة، كما لدى عبد الرزاق عبد الواحد. فالحسين في ميمية عبد الرزاق عبد الواحد كان محورها وفلكها الدائر[١٢]، «فهو نص كامل من النصوص التي تبرهن على صياغة اللغة وبناء صور أسلوبية من مادة لغوية تصل المتلقي»[١٣]، نفس الشاعر العاشقة للحسين عليه السلام اجتذبت كلماته وجعلتها بهذا النسق الذي يصعب على غيره أن ينسج مثله. فنفس الشاعر العاشقة لم تنظر للحسين عليه السلام من نافذة الوصف، ولا من نافذة التعاطف، ولا من نافذة التاريخ، ولا من نافذة الانتماءات الصادمة للإنسانية، بل نظرت نفسه إلى معشوقه من نافذة

العشق فمسحت بكلمات القصيد عن جبينها ما علق بإنسانية الإنسان من غبار الظلم والجور[١٤].

المبحث الأول:

تناص الصورة القرآنية

المطلب الأول:

مفهوم التناص في اللغة والاصطلاح:

التناص في اللغة:

يرجع التناص إلى أصل مادة «نصص» وإذا تتبعنا معناه في المعجمات العربية التراثية نجده يدل على الإظهار، فأبن دريد (ت ٣٢١هـ) يقول «نصصت الحديث أنصه نصًا إذا أظهرته، ونصصت الحديث إذا عزوته إلى محدثهِ به[١٥]، ويرد في لسان العرب بمعنى الاتصال يقال هذه الفلاة تناصي أرض كذا أو تواصيها وتتصل بها[١٦]، أما المعجمات العربية الحديثة فقد ورد بمعنى الازدحام فقد جاء في المعجم الوسيط تناص القومُ ازدحموا [١٧].

وهذا المعنى الأخير يقترب من مفهوم التناصية بصيغته الحديثة فتداخل النصوص قريب جدًا من ازدحامها في نص ما.

التناص في الاصطلاح:

هو: الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في نصوص استعادتها أو محاكاتها لنصوص -أو الأجزاء- من نصوص سابقة عليها، التناص مصدر من الفعل تناصَّ أو تناصص بفك التضعيف ويعني ازدحم، وعُرف هذا المفهوم أيضًا والذي يجب الإشارة إليه أن مفهوم التناصّ يختلف عن مفهوم «التداخل النصّيّ» بالمعنى الدقيق والكلاسيكي للكلمة منذ تعريف جوليا كريستيفا، والذي يقصد به التواجد اللغّويّ (سواء كان نسبياً أم كاملاً أم ناقصاً) لنصّ في نصّ آخر[١٨]، هو العلاقة التي تربط نصًّا أدبيًا بنصٍّ آخر أو استحضار نص أدبي داخل نص أدبيّ آخر، وهو مُرتبط بوجود علاقات بين النصوص المُختلفة، ويقوم على فكرة عدم وجود نص بدأ من العدم فكلّ نص موجود هو مُعتمد في وجوده على نص آخر إمّا في الفكرة وإما في استعمال التراكيب

والألفاظ[١٩]، إنّ التناص مصطلح حديث، ظهرت بذوره الأولى في منتصف الستينيات من القرن الماضي، حين استعملته الناقدة اللسانية جوليا كريستيفا، وعرّفته بقولها: «إنه أحد مميّزات النصّ الأساسية، والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها»[٢٠]، فالتناص في أبسط أشكاله هو «مجموعة من النصوص التي تتداخل في نص معطىً»[٢١]، إنّ صفاء النصوص ونقاءها من التفاعلات التّناصّيّة بات أمراً نادراً في النتاجات الأدبيّة المعاصرة القائمة في معظمها على نسيج من الأصوات والأصداء والحوارات المتداخلة مع عدد من المدارات المعرفيّة المتمخّض عنها نصوص جديدة[٢٢]، قال السيوطي في الأتقان: «في بدائع القرآن: أفرده بالتصنيف ابن أبي الإصبع فأورد فيه نحو مائة نوع وهي المجاز والاستعارة والتشبيه والكناية والإرداف والتمثيل والإيجاز والاتساع والإشارة والمساواة والبسط والإيغال والتتميم والتكميل والاحتراس والاستقصاء والتذييل والزيادة والترديد والتكرار والتفسير والإيضاح ونفي الشيء بإيجابه»[٢٣].

تناص اللفظة القرآنية:

لكلّ أديب طريقة خاصة في استعمال الكلمة وتركيب الجملة من حيث النحو البلاغيّ والتركيب الوظيفي للكلمة، فيتم التعامل مع اللغة بطريقة تتفجّر فيها خواص التعبير الأدبيّ، وتجعل للعبارات والأنساق والجمل قوّة، تتعدّى الدلالة المباشرة، وتنقل الأصل إلى المجاز خدمة للتعبير والتصوير[٢٤] بأطر رمزية شفافة، فالشاعر كان مستوعباً للتراث العربي والإسلامي، فضلًا عن وعيه لقضايا عصره؛ لذا كان مجدداً ومبدعاً في قصائده وفي تعامله مع التراث تعاملًا عصرياً في البحث عن الدلالة الرمزية للتراث وتوظيفها بما يوافق الواقع، فالموروث يمثل أحدى طرائق المعالجة التي استعملتها في شعره. وهذه الرموز والشخصيات كانت لها دلالاتها عند الشاعر سواء أخفية كانت أم معلنة.

ومن أصناف التناص ما يلي:

الاستشهاد:

وهو الشكل الصريح للتناص وهذا المفهوم ينطلق على علوم للتناص وهذا المفهوم ينطبق على علوم القرآن الكريم كالعام والخاص والمقيد. إنَّ ظهور التناص في الشعر المعاصر يدلُّ على ثقافة شمولية لهؤلاء الشعراء الذين يميلون إلى استخدام هذا الجنس الأدبي، وكذلك التناص القرآني. فالقرآن الكريم فريد في نظمه، معجز في انسجام مفرداته وسياقاته، ومتميز بخصوصية دِلالاته، ورائع بخصوبة مفهوميته. والتناص القرآني يعني أن يقتبس الأديب بعض الآيات من القرآن الكريم لإبراز أعماله الأدبية من جمالها وروعة صياغتها، كما أنه يتخذ العبرة من القرآن الكريم، «والاستشهاد به حتى ولو بكلمة واحدة». «فالكلمة وحدها لا تشير إلى شيء، وإنما يستعين بها الأديب بأسلوب يقتفي أثر النظم القرآني».

أهمية التناص مع القرآن الكريم:

مذ أن بات «التناص» شأنا للبحث عن طوالع أعمال ادبية من سياق ما بعد الحداثة، البنيوية صار أداة «التفاعلية، التناصية» ووسيلة التأثير المباشر استحضر الأدب الحديث المعاصر القرآن الكريم بوصفه مصدراً أدبيًا، يتنسم ذروة البيان والفصاحة، بوصفه كتابًا دينيًا يمنح الخطاب الشعري سمة التصديق فيجعله مفتوحًا على التأويل والتفسير في الذات الإنسانية.

النصية الواسعة:

وهي علاقة النص الأصلي الأول أو السابق أو القديم و النص الواسع عليه (الجديد)، ويرتبط هذا بمصطلح الناسخ و المنسوخ في القرآن الكريم و الكتب السماوية الأخرى والكتاب والسنّة[٢٥]، وتعتمد دلالة التناص على إلغاء الحدود بين النص والنصوص الأخرى أو الواقع أو الشخصيات، فيصبح النص المركزي المتحدّث عنه غنيًا بالمعاني و

الدلالات[٢٦]. ومن استقراء الدلالات المتعددة الواردة في القواميس العربية يمكن القول إن الدلالة المركزية الأساسية للدال «نص» هي الظهور والاكتمال في الغاية، وهي تؤكد جزءاً من المفهوم الذي أصبح متعارفاً عليه في النص. نصاً: رفعه. وكل ما أُظهِر فقد نُصَّ. ووضع على المنصة: أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. وقال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء، ومبلغ أقصاها، ومنه قيل : نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء، حين تستخرج كل ما عنده، وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء: نص القرآن[٢٧]، يرى روبرت دييو جراند أن اللسانيات مطالبة بضرورة متابعة الأنشطة الإنسانية في التخاطب إذ إنَّ جوهر اللغة الطبيعية هو النشاط الإنساني ليكون مفهومًا ومقبولًا لدى الآخر في اتصال مزدوج[٢٨]، ابدع عبد الواحد حيث جعل الحسين عليه السلام عبر هذا النص يسرد لنا أحداثًا تعايش معها فترة من الزمن؛ وتركيزه على تفاصيل هذه الأحداث على الرغم من صعوبتها ومضاضتها، يكشف لنا تعلّق الشاعر ذلك ويظهر الفرح الروحي بقوله:

"فمذ كنتُ طفلًا رأيت الحسين
منارًا إلى ضوئه أنتمي
ومذ كنت طفلا وجدت الحسين
ملاذًا بأسواره أحتمي
ومذ كنتُ طفلًا عرفت الحسين
رضاعًا.. وللآن لم أُفطم"[٢٩]

مقام المتكلم في الانسجام النصي الاستلزام الحواري (Conversational implicate). تعرضت خولة طالب الإبراهيمي في كتابها (مبادئ في اللسانيات)[٣٠]، إلى أهم القواعد المبدئية التي اقترحها اللغوي الفرنسي جان ميشال آدم لإرساء أسس نظرية متكاملة[٣١]، تحدد هذه المبادئ إطار التحليل النصي اللساني وهي مبنية على ثلاث فرضيات، ويتفرع عن بعضها فرضيات جزئية أخرى: الفرضية

الأولى: الطبيعة النصية لممارستنا الكلامية أو الخطابية، السلوك الإنساني في المجال الرمزي وخاصة منه الرمزي اللغوي يطبع بطابع النصية :

يستنتج من ذلك -آدم- أنّ الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية بل النص وحدة التبليغ والتبادل، ويكتسب النص انسجامه عبر هذا التبادل والتفاعل، ينبغي إذاً أن نتجاوز إطار الجملة لنهتم بأنواع النسيج النصي التي يحدثها المتكلمون أثناء ممارستهم الكلامية [٣٢]، ولذلك فإن القصيدة لا تبدأ كما تبدأ أي رسالة عادية تصدر بخطاب موجه إلى المرسل إليه، وتختتم بخاتمة قاطعة التعبير. إن القصيدة تبدأ منبثقة كانبثاق النور أو كهطول المطر وتنتهي نهاية شبيهة ببدايتها وكأنها تتلاشى فقط وليس تنتهي، ودائماً ما تأتي الجملة الأولى من القصيدة وكأنها مد لقول سابق أو استئناف لحلم قديم، إنها نص يأتي ليتداخل مع سياق سبقه في الوجود. وكذلك فالنص مفتوح وهو بنية شمولية لبنى داخلية: من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة إلى السياق إلى النص ثم إلى النصوص الأخرى ليكون بعد ذلك: (الكتاب امتداداً كاملاً للحرف)" [٣٣].

١- صورة الانكسار والخضوع في لفظ (أسيرا):

"قَدِمتُ.. وَعَفْوَكَ عن مَقدَمي
حَسيراً، أسيراً، كسيراً، ظَمي" [٣٤]

هناك تناص مع قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الانسان:٨]، وجاء التناص مشابهاً لما ورد في القرآن تركيبًا ومضموناً، وقد جاء منسجمًا مع سياق الحديث، أسر الأسر: الشد بالقيد، من قولهم: أسرت القتب، وسمي الأسير بذلك، ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدودًا ذلك [٣٥].

٢- صورة المقام في لفظ (المثوى):

"قدِمتُ لأُحرِمَ في رَحْبَتَيْك
سَلامٌ لِمَثواكَ من مَحرَم" [٣٦]

بما أن هنا معنى كلمة (مثوى) جاءت من واقع الكرم فأذن التناص

جاء مع قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف:٢١]، وجاء في تفسير الطبري (أكرمي مثواه)، يقول: أكرمي موضع مقامه، وذلك حيث يَثوِي ويُقيم فيه. يقال: «ثوى فلان بمكان كذا»: إذا أقام فيه[٣٧].

٣- صورة السلام في لفظ (السلام):

"سلامٌ عليكَ فأنتَ السَّلام

وإنْ كنتَ متخضبًا بالدَّمِ"[٣٨]

جاء التناص القرآني من قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد :٢٤]، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۞ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد:٢٣-٢٤]، زيادة في تكريمهم، وحكاية لما تحييهم به الملائكة. أي: والملائكة يدخلون على هؤلاء الأوفياء الصابرين...من كل باب من أبواب منازلهم في الجنة، قائلين لهم: «سلام عليكم» أي: أمان دائم عليكم بِما صَبَرْتُمْ أي: بسبب صبركم على كل ما يرضى الله -تبارك وتعالى- ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ أي: فنعم العاقبة عاقبة دنياكم، والمخصوص بالمدح محذوف لدلالة المقام عليه، أي: الجنة. وفي قوله سبحانه: ﴿يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ إشارة إلى كثرة قدوم الملائكة عليهم، وإلى كثرة أبواب بيوتهم، تكريمًا وتشريفًا وتأنيسًا لهم[٣٩].

٤-صورة الخلود في لفظ القيامة:

"ليومِ القيامةِ يَبقى السؤال

هل الموتُ في شَكلِهِ المُبْهَم"[٤٠]

جاء التناص القرآني في قوله تعالى: ﴿فالله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣]، جاء قول عبد الرزاق عبد الواحد طرح سؤال وهذا السؤال تكون أجابته يوم القيامة وهذا موافق لفظًا ومعنى لما جاء في القرآن وجاء في تفسير الطبري قال أبو جعفر: «يعني بذلك جل ثناؤه: فالله يقضي فيفصل بين هؤلاء المختلفين، -القائل بعضهم لبعض: لستم على شيء من دينكم- يوم قيام الخلق لربهم من قبورهم

-فيتبين المحق منهم من المبطل، بإثابة المحق ما وعد أهل طاعته على أعماله الصالحة، ومجازاته المبطل منهم بما أوعد أهل الكفر به على كفرهم به- فيما كانوا فيه يختلفون من أديانهم ومللهم في دار الدنيا» (٤١).

٥- صورة الرفعة والسمو بلفظ (مريم):

"سلامٌ على هالَةٍ تَرتَقي
بلألائِها مُرتَقى مريَمِ"(٤٢)

لا يوجد كتاب على وجه الأرض منح السيد المسيح عيسى عليه السلام وأمه البتول وعائلته الكريمة تكريماً وتبجيلاً أعظم من القرآن الكريم، وبهذا عبد الرزاق عبد الواحد أخذ المعنى من القرآن الكريم لأن تكريم القرآن الكريم للمسيح وأمه وعائلته يفوق بلا شك تكريم كل من التوراة والإنجيل وجاء لفظ مريم عليها السلام مجردًا من اللقب وتناص مع القران قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ [مريم: ١٦].

٦-صورة العصمة في لفظ (طهور)

"طَهورٍ مُتَوَّجةٍ بالجلال
مُخَضَّبَةٍ بالدَّمِ العَندَم"(٤٣)

إيمان عبد الرزاق ثم الإستدلال الآخر وهو أن إذهاب الرجس والتطهير أي العصمة وجاء التناص القرآني في قول عبد الرزاق عبد الواحد مع آية التطهير و في مسند أحمد بن حنبل، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها فأتت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة(٤٤) فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، قالت: فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة و هو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: و أنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عَزَّ و جَلَّ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها السماء ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهلُ بيتي وخاصتي فأذهِب عنهم الرجسَ، وطَهِّرهم تطهيراً، اللهم

هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهِب عنهم الرجسَ وطَهِّرهُم تطهيراً قالت: فأدخلتُ رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير إنك إلى خير»[٤٥]. على الرغم من كون الشاعر هنا مفتخراً بقرآنية ثقافته إلا أنه جعل الاستدعاء يتجه نحو أن الشاعر أراد أن يكشف خصوصية ثقافته وعمقها أخذ يدلل على ذلك بتناص وهذا بدوره يعني أن الصورة القرآنية كانت من الأوجه المهمة من وجوه الإعجاز القرآني، كون الصورة القرآنية كانت تخاطب الوجدان وتملك على الإنسان كل حواسه ومشاعره[٤٦].

المبحث الثاني

التناص اللفظي غير المباشر

ويراد منه أن يأخذ اللفظ ويغير بتركيبته داخل الجملة، تقديمًا أو تأخيرًا، حذفا أو إضافة، خدمة للمعنى وتعزيزًا للدلالة العامة للنص

"لفظ منار"

"فَمُذْ كنتُ طفلاً رأيتُ الحسين

مَناراً إلى ضوئِهِ أنتَمي"[٤٧]

فوظف عبد الرزاق عبد الواحد فكرة الانتماء من أجل تعزيز الدلالة العام للنص، ليبرهن أنَّ الشعر ليس نظامًا فنيًا خاضعاً لضرورات فنية جاهزة أو وسيلة لعكس مجريات الحدث السياسي والمشكلة الاجتماعية، وإنما هو نسق معرفي خاص، يحاور الذات أولاً، ثم ينطق بحرفية نوعية لمحاورة ذات المتلقي فجاء الاستدعاء للفظ القرآني (النور)، ورد في معجم المعاني الجامع معنى كلمة منار اسم المفعول من أَنارَ مَنار: (اسم) المَنَارُ: موضع النُّور المَنَارُ العلامة توضع بين الأرْضَيْنِ، ونحوهما لتبيِّن حدودهما المَنَارُ مَحَجَّةُ الطريق وصُوَّتُهُ، المَنَارُ العَلَمُ في الطَّريق رَأَوْا مَنَاراً مِنْ بَعيدٍ: مَوْضِعُ النُّورِ اِسْتَبْشَرُوا بِأَوَّلِ مَنَارٍ رَأَوْهُ عَلَى الطَّرِيقِ: عَلَمٌ قَائِمٌ يُجْعَلُ لِلاِهْتِدَاءِ بِهِ فِي الطُّرُقِ[٤٨]، جاء تناص لفظ منار غير المباشر بالمعنى﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان : ٦١]، جاء المعجم الوسيط معنى المنير: مرسل

النور والمنير الواضح البين[٤٩].

"لفظ الملاذ"

"ومُذْ كنتُ طفلاً وجَدتُ الحسين
مَلاذاً بأسوارِهِ أحتَمي"[٥٠]

ل و ذ: لاَذَ به لجأ إليه وعاذ به وبابه قال و لِيَاذاً أيضًا بالكسر ولاَوَذَ القوم مُلاَوَذَةً و لِوَاذاً أي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾، ولو كان من لاذ لقال لِياذا[٥١]، وقال سفيان: «قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا» قال: «من الصف». وقال مجاهد في الآية: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ [النور:٦٣]، قال: خلافا. وقوله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ أي: عن أمر رسول الله ﷺ، وهو سبيله ومنهاجه وطريقته [وسنته] وشريعته فتوزن الأقوال والأعمال بأقواله وأعماله، فما وافق ذلك قبل، وما خالفه فهو مردود على قائله وفاعله، كائنًا من كان، كما ثبت في الصحيحين وغيرهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد». أي: فليحذر وليخش من خالف شريعة الرسول باطنًا أو ظاهرًا ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾، أي: في قلوبهم، من كفر أو نفاق أو بدعة ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، أي: في الدنيا، بقتل، أو حد، أو حبس. ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ﴾، أي: يخرجون ﴿مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾، أي: يستتر بعضهم بعضًا ويروغ في خيفة، فيذهب «واللواذ» مصدر لاوذ يلاوذ، ملاوذة، ولواذًا[٥٢]. واختلف أهل التأويل في معنى ذلك، فقال بعضهم: نهى الله بهذه الآية المؤمنين أن يتعرضوا لدعاء الرسول عليهم، وقال لهم: اتقوا دعاءه عليكم، بأن تفعلوا ما يسخطه، فيدعو لذلك عليكم فتهلكوا، فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره من الناس، فإن دعاءه موجبة[٥٣].

لفظة "القَدَرُ المُبْرَمُ"

"هوَ القَدَرُ المُبْرَمُ اللاَيُرَدُّ
أم خادمُ القَدَرِ المُبْرَمِ؟"

ما أراد عبد الرزاق عبد الواحد من ذكر القدر المبرم وهل جاء

التناص مع قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ [الواقعة:٦٠].قال الطبطبائي: «لما فصل سبحانه القول فيما ينتهي إليه حال كل من الأزواج الثلاثة ففصل حال أصحاب الشمال وأن الذي ساقهم إلى ذلك نقضهم عهد العبودية وتكذيبهم للبعث والجزاء وأمر نبيه ﷺ أن يرد عليهم بتقرير البعث والجزاء وبيان ما يجزون به يوم البعث»(٥٤).

وبخهم على تكذيبهم بالمعاد مع أن الذي يخبرهم به هو خالقهم الذي يدبر أمرهم ويقدر لهم الموت ثم الإنشاء فهو يعلم ما يجري عليهم مدى وجودهم وما ينتهي إليه حالهم ومع أن الكتاب الذي ينبئهم بالمعاد هو قرآن كريم مصون من أن يلعب به أيدي الشياطين وأولياؤهم المضلين(٥٥).

النتائج والوصايا:

١- لقد اتضح من طريق البحث أن الأثر الديني في شعر الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ظهر على نمطين الأول: الأثر القرآني في شعره: ومن صور ذلك الأثر التناص مع بعض السور والآيات القرآنية، أو الاقتباس من آي الذكر الحكيم.

٢- واتضح الأثر الديني في شعره بتأثره بالرموز الدينية ومحاولة البوح بما يشعر به تجاههم عبر قصائده المطولة فيهم، ومن وجوه التأثر الديني كذلك، المفردات الإسلامية أو الدينية بنحو عام التي حفلت بها قصائده، والتي باتت حاضرة في معظم نصوصه الشعرية.

٣- يمكن رصد الأثر الديني في شعر عبد الرزاق عبد الواحد عبر معالم كثيرة بدت واضحة في بعض دواوينه الشعرية وتجلت في أبهى صورها في بعض القصائد التي أصبحت عنواناً بارزاً في شعره.

٤- يمثل النص القرآني في نظر الدارسين قديمًا وحديثًا أعلى النصوص فصاحة وبلاغة، من حيث طريقة النظم وأسلوب الرصف وآلية التصوير، وكيفية المعالجة، ناهيك عن الدقة في الاستعمال إذا استحضر الشاعر

القصص والشخصيات القرآنية، فهذه القصص تحتوي على كثير من المفاهيم التي لو وظفت في الشعر لأدت من المعاني ما لم تستطع الجمل الكثيرة تأديته، وبذلك يزداد الثقل الفني للشعر.

٥- توظيف النص القرآني جاء بما يخدم المعنى الشعري ويقوي دلالته، لتعميق بواطن الشعر سواء أكان ذلك في وعي الشاعر أم لا. أظهرت العلاقة التناصية القرآنية قدرة الشاعر على استنطاق النص الديني المقتبس عند تفجير طاقاته الكامنة وامتصاصها واخراجها على شكل تراكيب لغوية، ضمن سياقات شعرية وفكرية ونفسية جديدة، تتسق مع الأغراض والدوافع التي حفزت الشاعر إلى هذه التناصات الصريحة أو المضمرة.

٦- في بعض الأحيان يعيد الشاعر تشكيل (البنية القرآنية المتكاملة) من جديد فتخلق لها دلالات خاصة، ولكن الشاعر حمّلها دلالات تنسجم مع النص القرآني.والاقتباسات المباشرة تكاد تكون نادرة.

الهوامش:

١- كامل سلمان جاسم، معجم الأدباء ج٣، باب العين : ٤٢٤.

٢- غرباوي، يوسف. (١٣٩٥هـ.ش). الالتزام في الشعر العراقي المعاصر: عبد الرزاق عبد الواحد أنموذجًا. رسالة الماجستير. جامعة الشهيد چمران:٧١.

٣- الأعمال الكاملة، عبدالرزاق، عبد الواحد، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، المجلد الأول، بغداد، ٢٠٠٠م.

٤- غرباوي الالتزام في الشعر المعاصر:٧١.

٥- المصدر نفسه:٧١.

٦- برنامج إضاءات على قناة العربية ٢٠١٢،(المقدم يقدم البرنامج تركي بن عبد الله الدخيل).

٧- عباسي أصل، حسين. (١٤٤٠هـ). دراسة الرموز الدينية ونقدها في شعر الصابئة المندائيين في قرني العشرين والواحد والعشرين، عبد الرزاق عبد الواحد ولميعة عبّاس عمارة. أطروحة الدكتوراة. جامعة أصفهان. كلية اللغات.

٨- الخفاجي، محمد مهدي ياسين. (٢٠١٥م). «قصيدة في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد: دراسة تحليلية». مديرية تربية ذي قار. ج ٥. ع ١. ص ١٨٤ ـ ٢٠٩.

٩-المصدر نفسه السابق :١٨٤- ١٨٥.

١٠- عبد الرزاق الواحد، في رحاب الحسين، ١٧٢.

١١- السراجي، زكي. (د.ت). في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد.
https: //www.almothaqaf.com

١٢- السراجي زكي (د.ت) في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد.
https: //www.almothaqaf.com

١٣- الخفاجي، ٢٠١٥ دراسة تحليلية، :١٨٤.

١٤- السراجي، زكي. (د.ت). في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد.

https: / /www.almothaqaf.com

١٥- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر، والتوزيع، القاهرة، ج١، ١٩٣٢: ١٠٣.

١٦- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ج٧: ٩٧- ٩٨ مادة (نص).

١٧- المعجم الوسيط، مادة (نصص)، مصطفى أبراهيم وأخرون، مجمع اللغة العربية، دار أحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٨- جينيت، جيرار، ١٩٨٥ـ مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ص ٣٨٧.

١٩- حسين إلياس حديد (١٢/ ١٠/ ٢٠١١)، «المتعالقات النصية»، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، اطّلع عليه بتاريخ ١٤/ ١/ ٢٠٢٢.

٢٠- علوش، سعيد، ١٩٨٥، معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ٢١٥.

٢١- بركات، وائل، ١٩٩٦م - مفهومات في بنية النص (اللسانية والشعرية والأسلوبية والتناصية)، دار معد، دمشق، ط١،٩١

٢٢- لمناصرة، عزّ الدين،١٩٩٦- المثاقفة والنقد المقارن، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط (١)، ص (٦٨).

٢٣- السيوطي (٩١١هـ) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن تح، محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط د ت، ١٣٩٤ – ١٩٧٤م ج٣ : ٢٨٤.

٢٤- طه وادي، جماليات القصيدة المعاصرة، مطبعة دار المعارف بمصر، ط٢، القاهرة ١٩٨٩: ٢٥.

٢٥- عرابي أحمد، د. دلالة التناص في القرآن الكريم (دراسة تطبيقه) مصدر النشر: المكتبة الشاملة الذهبية.

٢٦- شربل داغر، التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعري، مجلة فصول، الهيأة المصرية العامة للكتاب، المجلد ١٦، العدد ٠١، القاهرة، ١٩٩٧، ص: ١٢٧.

٢٧- ابن منظور، لسان العرب، مكتبة دار المعارف، بالقاهرة، ١٩٧٩، ج١٣، مادة (نص)، ص ٩٧-٩٨.

٢٨- روبرت ديبو غراند، النص والخطاب والإجراء، ص١٢٦. ينظر نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة تأصيلية سياقية، أ عمال ملتقى «اللغة العربية والمصطلح» يومي١٩-٢٠مايو٢٠٠٢، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، +كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار- عنابة: ٢٣١.

٢٩- الرئيسية المنتدى الواحات الثقافية واحة الملتقى الأدبي قصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد عن الامام الحسين عليه السلام - [MEDIA] http://www.abdulrazzak.com/old_site/sounds/fy_r7ab_al7syn.mp3[/MEDIA]

٣٠- مبادئ في اللسانيات: ١٦٨-١٧٢.

٣١- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب:١٤.

٣٢- المصدر نفسه: ٥-٦.

٣٣- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، ص ٩٠.

٣٤- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي، ١٧٢.

٣٥- ابن فارس، (ت ٣٩٥هـ) مجمل اللغة ابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١١\ ٩٧.

٣٦- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي، ١٧٣.

٣٧- تفسير الطبري تفسير سورة يوسف الآية ٢١.

٣٨- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي ١٧٣.

٣٩- تفسير الوسيط في تفسير سورة

الرعد آية ٢٤.

٤٠- عبد الرزاق الواحد، ديوان المراثي، ١٧٣.

٤١- تفسير الطبري في تفسير سورة البقرة آية ١١٣.

٤٢- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي، ١٧٦.

٤٣- عبد الرزاق الواحد، ديوان المراثي، ١٧٤.

٤٤- الخزيرة: حساء من لحم ودقيق.

٤٥- مسند احمد بن حنبل : ٦/ ٢٩٢، طبعة : بيروت.

٤٦- د. شلتاغ عبود شراد أثر القرآن في الشعر العربي الحديث : ١١٢.

٤٧- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي، ١٧٣.

٤٨- تعريف ومعنى منار في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.

٤٩- تعريف ومعنى كلمة منير في المعجم الوسيط.

٥٠- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي: ٧٢.

٥١- تعريف ومعنى كلمة ملاذ في قاموس مختار الصحاح.

٥٢- معنى لواذا في معجم الوسيط في سورة النور آية ٦٣.

٥٣- محمد جرير الطبري، تفسير الطبري جزء ١٩ : ٢٣٠.

٥٤- العلامة الطبطبائي، تفسير الميزان: مج١٩ :٧٠.

٥٥- نفس المصدر السابق مج١٩: ٧٠.

المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم.

١- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١ هـ، جمهرة اللغة، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٣٢.

٢- ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) مجمل اللغة أحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣- ابن منظور، لسان العرب، مكتبة دار المعارف، بالقاهرة، ١٩٧٩، ج١٣، مادة (نص)، ص ٩٧-٩٨.

٤- الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) مسند إفمام أحمد بن حنبل، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١ لبنان. دار الكتب العالمية، حديث، ٢٠٠٨.

٥- بركات، وائل، ١٩٩٦م- مفهومات في بنية النص (اللسانية والشعرية والأسلوبية والتناصية)، دار معد، دمشق، ط١،٩١.

٦- جينيت، جيرار، ١٩٨٥ـ مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ص ٣٨٧.

٧- حسين إلياس حديد (١٢/ ١٠/ ٢٠١١)"المتعالقات النصية"، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، اطّلع عليه بتاريخ ١٤/ ١/ ٢٠٢٢.

٨- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩- ربل داغر، التناص سبيلًا إلى دراسة النص الشعري، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد ١٦، العدد ٠١، القاهرة، ١٩٩٧، ص: ١٢٧.

١٠- روبرت ديبو غراند، النص والخطاب والإجراء، تر. تمام حسّان، ط١، (١٤١٨- ١٩٩٨) الناشر عالم الكتب القاهرة.

١١- الرئيسية المنتدى الواحات الثقافية واحة الملتقى الادبي قصيدة

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد عن الامام الحسين عليه السلام.

١٢- السيوطي (٩١١هـ) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط د ت، ١٣٩٤ - ١٩٧٤م ج٣ : ٢٨٤.

١٣- الطباطبائي، السيد محمد حسين(ت١٩٨١) الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٤- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- د.عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.

١٥- عبد الرزاق عبد الواحد، ديوان المراثي، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق ٢٠١٠.

١٦- عبدالرزاق، عبد الواحد الأعمال الكاملة، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

١٧- عرابي احمد، د. دلالة التناص في القرآن الكريم (دراسة تطبيقه) مصدر النشر: المكتبة الشاملة الذهبية.

١٨- علوش، سعيد، ١٩٨٥، معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ٢١٥.

١٩- الغدامي، عبد الله محمد، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقدية لنموذج معاصر) ط٤، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨م.

٢٠-غرباوي،يوسف(١٣٩٥هـ.ش). الالتزام في الشعر العراقي المعاصر: عبد الرزاق عبد الواحد أنموذجًا. رسالة الماجستير. جامعة الشهيد چمران:٧١.

٢١- القزويني، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين (٢٠٠٤م). الإيضاح في علوم البلاغة. تعليق عبد الحميد هنداوي.ط٢. القاهرة: مؤسسة المختار

للنشر والتوزيع.
٢٢- لمناصرة، عزّ الدين،١٩٩٦_ المثاقفة والنقد المقارن، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط (١)، ص (٦٨).
٢٣- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة،ط١ تاريخ النشر ١٩٩٨.
٢٤- مطلوب، أحمد (٢٠٠١م). معجم النقد العربي القديم. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
٢٥- نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة تأصيلية سياقية، أعمال ملتقى "اللغة العربية والمصطلح"يومي١٩-٢٠مايو٢٠٠٢، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، +كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة باجي مختار.

المواقع الإلكترونية :

١- الخفاجي، محمد مهدي ياسين. (٢٠١٥م). «قصيدة في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد: دراسة تحليلية». مديرية تربية ذي قار. ج ٥. ع ١. ص ١٨٤ ـ ٢٠٩.
٢- السراجي، زكي. (د.ت). في رحاب الحسين للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد https://www.almothaqaf.com.
٣- عبد الواحد، عبد الرزاق. (٢٠١٢م). برنامج إضاءات. https://www.alarabiya.net
٤- الرئيسية المنتدى الواحات الثقافية واحة الملتقى الادبي قصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد عن الامام الحسين عليه السلام.
MEDIAhttp://www.abdulrazzak.com/old_site/sounds/fy_r7ab_al7syn.mp3[/MEDI